

# التعليق على تفسير القرطبي (41- الفاتحة) 1- الأحد 41-01

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ففي هذه الليلة المباركة يستأنف الدرس - 00:00:00

التكميلي بتفسير القرطبي وقد يستوعب ما بين العيدين وقد يطرأ ما يغير هذا الرأي حسب الحاجة ولكن الاصل انه بين العيدين للتفسير تفسير القرطبي لنستدرك ما انخرم منه في التسجيل - 00:01:07

وكلها فيها خير وان كان الجدول والتزام والمواظبة عليه هو المناسب للطلاب الاصليين الملازمين للدرس لكن هناك امور قد تطرأ لانه بعد اسبوع تبدأ الاختبارات فالاستمرار بالدرس ما هو بوارد - 00:01:32

لكن تستغل مثل هذه الاوقات في الدروس الاستثنائية سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:01:57

قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى تفسير سورة الفاتحة بحول الله وكرمه وفيها اربعة ابواب الباب الاول في فضائلها واسماؤها وفيه سبع مسائل الاولى رواه الترمذي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة - 00:02:26

ولا في الانجيل مثل ام القرآن. وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل اخرج مالك عن العلاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب ان ابا سعيد مولى عبدالله ابن عامر ابن - 00:02:58

اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن كعب وهو يصلي فذكر الحديث قال ابن عبدالبر ابو سعيد لا يوقف له على اسم وهو معدود في اهل المدينة - 00:03:23

روايته عن ابي هريرة وحديثه هذا مرسل وقد روى وقد روي هذا الحديث عن ابي سعيد وقد روى هذا الحديث عن ابي سعيد ابن المعلم رجل من الصحابة لا يوقف له على اسمه ايضا. رواه عنه حفص بن عاصم وعبيد بن - 00:03:45

وحنين قلت كذا قال في التمهيد لا يوقف له على اسم وذكر في كتاب الصحابة الاختلاف في اسمه والحديث خرجه البخاري عن ابي سعيد ابن المعلق قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله - 00:04:11

صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال اني لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد - 00:04:35

ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك سورة هي اعظم سورة سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته - 00:05:01

قال ابن عبد البر وغيره ابو سعيد ابن المعلى من جلة الانصار وسادات الانصار غرد به البخاري واسمه رافع ويقال الحارث بن نفيير بن المعلى ويقال اوس بن المعلى ويقال ابو سعيد بن اوس بن المعلى توفي سنة اربع وسبعين وهو ابن - 00:05:24

اربع وستين سنة وهو اول من صلى الى القبلة حين حوت ابن عبد البر بالتمهيد وانه لا يعرف اسمه وذكر اسمه والخلاف فيه في الاستيعاب اه كونه لا يعرف اسمه فهذا ذكره في التمهيد - 00:05:54

وفي الاستيعاب ذكر اسمه والاختلاف فيه ومن جهة اخرى نقل عنه المفسر انه توفي سنة اربعة وسبعين عن كم سنة؟ اربعة وستين.

انا اربعة وستين ما يجوز تصوير موجودة في اه حجة الوداع - [00:06:23](#)

تكون ولادته في حجة الوداع ولا يمكن ان يحصل له ما حصل وان النبي عليه الصلاة والسلام يدعوه يناديه وهو يصلي فالصواب انه بعد ذلك حتى قيل اربعة وثمانين نقل هذا في - [00:06:50](#)

لابد من قلت لها اربعة نوت جاء في تعذيب التهذيب جاء بتعذيب التعذيب عن ابن عبد البر ايضا انه توفي سنة اربعة وسبعين ها كم؟ اربعة وسبعين اربعة وسبعين نقل عن ابن عبد البر في التهذيب - [00:07:14](#)

وابن اربع وثمانين سنة من ولادته لا قبل الهجرة بعشر قريب من البعثة يقلب الحجر. ها بالتعليق لمنحدر وعندك شغل بل قال ابن حجر في اصابة وهو خطأ فانه يستلزم ان تكون قصته مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير - [00:07:40](#)

يقول سيأتي الحديث يأبى ذلك قصته تكون ولادته في حجة الوداع. يعني ما ادرك من حياة النبي عليه الصلاة والسلام لا اشهر يقول سياق الحديث يأبى ذلك بلا شك لا كبير كبير ايه كبير - [00:08:12](#)

على كل حال الممكن ممكن لكن المستحيل لا نعم وقد اسند حديث ابي يزيد ابن زبير قال حدثنا روح بن القاسم عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي - [00:08:43](#)

وهو يصلي فذكر الحديث بمعناه رواية الترمذي السابقة عن ابي ابن كعب انه ما انزل ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ما مثل ام القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبيد - [00:09:16](#)

ولعبد ما سأل الحديث معروف مسح حديث ايوا المزج حديث بسعيد بن المعلى مع حديث ابي بن كعب وروايته عن ابي هريرة ثم بعد ذلك فيه حوسة شوي لكن الحديث اصله في البخاري - [00:09:43](#)

حديث ابي سعيد ابن المؤلف البخاري فلا كلام فيه ولا اشكال نعم وذكر ابن الانباري في كتاب الرد له حدثني ابي ابي حدثني ابي قال حدثني ابو عبيد الله الوراق قال حدثنا ابو داود قال - [00:10:13](#)

شيبان عن منصور عن مجاهد قال ان ابليس لعنه الله رن اربع رنات اين لعن وحين اهبط من الجنة وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم وحين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة - [00:10:40](#)

الثانية اختلف العلماء في تفضيل بعض السور والاية على بعض ظنا صوت صوتي صوت المسألة الثانية في في تفضيل بعض الايات وبعض السور على بعض فبعضهم نفع ان يكون هناك سورة افضل من سورة - [00:11:07](#)

او اية افضل من اية لان الجميع كلام الله جل وعلا المصدر واحد ومن اهل العلم من اثبت التفضيل وان بعض السور تشتمل على بعض المعاني كالتوحيد الذي هو اشرف - [00:11:38](#)

العلوم فمثل هذه السور والايات المشتملة على التوحيد تكون افضل من الايات التي تكون في العبادات او في المعاملات يضربون مثل في مثل قل هو الله احد وسورة المشهد يعني لا يشك احد ان قل هو الله احد الذي الذي جاء النص - [00:12:01](#)

فيها بانها ثلث القرآن افضل لما اشتملت عليه من المعاني من اثبات انواع التوحيد وكذلك اية الكرسي وغيرها من الايات التي تشتمل على هذه المعاني او السور لانها افضل من غيرها - [00:12:31](#)

اثبتوا التفضيل كما هو الخلاف في التفضيل بين الانبياء جاء النهي عن التفضيل بينهم لا تفضلوا بين الانبياء ولا تفضلوني على يونس ابن متى هذا ثابت صحيح وجاء النص في القرآن تلك الرسل - [00:12:52](#)

فضلنا بعضهم على بعض فيحمل النهي عن التفضيل على وجه واثبات التفضيل على وجه التفضيل الذي يستلزم تنقص المفضل هذا لا شك انه منهى عنه سواء كان في القرآن او في الانبياء - [00:13:19](#)

واما التفضيل الذي جاء النص به فقالوا انه لا ينبغي الخلاف مع وجود هذه الادلة لكن وجد الخلاف ووجد ما يدل عليه من وجه لكن هو محمول على وجه صحيح والاصل التفضيل هو الراجح - [00:13:41](#)

نعم نص القرآن بحمل خيرى على المحكم المحكم خير من المنسوخ باعتبار ان المحكم من لازمه العمل والمنسوخ خلاص انتهى هذا هذا كلام نعم اختلف العلماء في تفضيل بعض السور والاية على بعض وتفضيل بعض اسماء الله تعالى الحسنى على بعض -

فقال قوم لا فضل لبعض على بعض. لان الكل كلام الله وكذلك اسماؤه لا بينها ذهب الى هذا الشيخ ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر بن الطيب وابو حاتم محمد بن حبان - [00:14:43](#)

انا البست وجماعة من الفقهاء وروي معناه عن مالك. قال يحيى ابن يحيى تهذيب القرآن على بعض خطأ وكذلك كره مالك ان تعاد سورة او تردد دون غيرها وقال عن مالك في قول الله تعالى تأتي بخير منها او مثلها قال - [00:15:05](#)  
بعض السور وترك البعض اه مثل ما نقل عن مالك انه كره ان يتردد السورة او الاية دون غيرها من السور والايات باعتبار انها مستوية فضلها واحد وعلى الاحكام الواقع يشهد - [00:15:35](#)

بخلاف ذلك وان الانسان يكرر ما يحتاج اليه ما ما تدعو حاجته اليه اكثر يكرره اكثر ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام انه كرر في الصلاة ثبت عن غيره عمر وغيره انهم كرروا - [00:15:57](#)  
لان حاجة تدعو الى هذا التكريم نعم وقال عن مالك في قول الله تعالى تأتي بخير منها او مثلها. قال محكمة مكان منسوخا وروي ابن كنانة مثل ذلك عن مثل ذلك كل كره عن مالك. احسن الله - [00:16:19](#)

مثل ذلك كله عن مالك واحتج هؤلاء بان قالوا ان الافضل يشعر بنقص المفضل والذاتية في الكل واحدة وهي المكلف نقص المفضل جاء المنع مثل ما قلنا في الانبياء اذا استشعر المكلف - [00:16:49](#)  
النقص في المفضل جاء المنع ولذا لما كان يونس عليه السلام بناء على ما ثبت عنه انه حصل منه ما حصل مما يشعر بانتقاص بعض الناس له خص بعدم التفضيل - [00:17:17](#)

لا تفضلوني على يونس ابن متى لأنه لو فتح المجال للناس وارائهم وافكارهم استرسلوا ولكن حسم الباب بقوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على يونس والتفصيل مجمع عليه محمد افضل الخلق - [00:17:41](#)  
وافضل الانبياء بلا اشكال نعم فما وفقت يعني والكلام لا تبذلوني لكن في بعد مثلا مثلا يعني حصل من يونس بعد الحديث ايه هذا اجتهاد فهاب رضوان يونس اه قبل قبل - [00:18:08](#)

الصحابة في تفضل فيما بعد يعني بلا شك ولا ينازع في هذا احد لكن اذا الا اذا تطرق النقص سواء كان في الانبياء او في القرآن او في آياته والسور - [00:18:46](#)  
منى وحسم الباب والا فالاصل باقي نعم قد ربما تمنعنا من الكلام تقول لا لا تمدحه وتمنعه لا تقول تراب تحثوا وجوهنا عقيدة كنا في مجلس دعينا لك لا شك ان الظروف تختلف والاحوال تختلف - [00:19:12](#)

وآا الاوقات تختلف يفسح في بعض الاوقات من الاوقات من الكلام المباح ما لا يفصح في غيره. كذلك في بعض الاماكن نعم ها وجاء في الحديث احاديث بعضها يعني من حيث المعنى ولا من حيث القوة - [00:19:38](#)  
يعني المفاضل في الايات في احاديث تدل عليها الاحاديث تفضيلها بعضها على بعض من حيث المعنى ولا من حيث القوة هو الثبوت ثابت كله جاء عندهم اصح الاسانيد وجاء عندهم اصح المتون وجا موجود - [00:20:17](#)

نعم والذاتية في الكل واحدة وهي كلام الله. وكلام الله تعالى لا نقص فيه قال البستي ومعنى هذه اللفظة؟ البستي بن حبان نعم ومعنا هذه اللفظة ما في التوراة ولا في الانجيل مثل ام القرآن. ان الله تعالى لا يعطي لقارئ - [00:20:40](#)  
التوراة والانجيل من الثواب مثلما يعطي لقارئ ام القرآن ان الله بفضله فضل هذه الامة فضل هذه الامة على غيرها من الامم واعطاها من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيرها من الفضل على قراءة كلامه وهو فضل منه لهذا - [00:21:08](#)

الامة لا شك ان هذه الامة هي افضل الامم وهي اوفرها حظا ونصيبا من الاجور وجاء في الحديث الصحيح مثلكم مع من مع من قبلكم كمث من استأجر اجيرا الى نصف النهار بدينار - [00:21:35](#)  
ثم استأجر اجيرا الى وقت العصر بدينار ثم استأجر اجيرا الى الى غروب الشمس بدينارين لا شك ان هذا زيادة في فضل هذه الامة. ولذلك احتج اهل الكتاب وقالوا نحن اكثر عملا واقل اجرا - [00:21:57](#)

واقل اجرا لكن فضل الله يؤتبه من يشاء فضل الله يؤتبه من يشاء. نعم قال ومعنى قوله اعظم سورة اراد به في الاجر لا ان بعض القرآن افضل من بعض - [00:22:21](#)

وقال قوم بالتفضيل وان ما تضمنه قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالة على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثلا في تبت يدا ابي لهب - [00:22:40](#)

وما كان مثلها لا شك ان المعلوم العلم يشرف او يعظم شرفه بشرف المعلوم وما يتعلق بالله جل وعلا هو اشرف العلوم ثم ما يتعلق بكتابه كذلك افضل من غيره واشرف - [00:23:10](#)

الى اخره لكن اهتمام الناس بالعلوم ومفرداتها قد آ يكون فيه نوع اشكال اهتمام اكثر الناس او كثير من الناس بالفقه مثلا اكثر من التفسير هل معنى هذا ان الفقه افضل من التفسير - [00:23:32](#)

لا قد تكون الحاجة العملية اليومية تدعو الى معرفة الاحكام اكثر مما معرفة التفسير فلماذا اهتم بي واعتنى به كثير من الناس اكثر من غيره. مع انهم قد يخطئون في فهم معنى الحديث - [00:24:00](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين فيحملونه على الفقه في الاحكام العملية وهذا خطأ وانما هو الفقه في الدين بجميع ابوابه وفروعه نعم والتفضيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها لا من حيث الصفة وهذا هو الحق - [00:24:23](#)

وممن قال بالتفضيل اسحاق بن راهويه وغيره من العلماء والمتكلمين. وهو اختيار القاضي لابي بكر ابن العربي وابن الحصار لحديث ابي سعيد ابن المعلى وحديث ابي ابن كعب انه وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اي اية معك في كتاب الله اعظم - [00:24:53](#)

اي اية معك في كتاب الله اعظم؟ قال فقلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ف ضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر اخرجته البخاري ومسلم قال ابن الحصار عجيبي ممن يذكر ممن يذكر الاختلاف مع هذه النصوص - [00:25:23](#)

وقال ابن العربي قوله ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في في بعض المسائل وقد يحصل فيها كثرة الاكثر لو حصرت تعجب من وجود الخلاف مع قوة ادلة المعارضين - [00:25:55](#)

كيف يكون مثل هذا كيف يكون امام كبير مثل مالك نعم نجم السنن وفي المدينة مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول في موطنه ما رأيت احدا من اهل العلم والفضل يصومها يعني الست - [00:26:23](#)

مع ما جاء فيها. تعجب لذلك نعم ولكن العلم ها؟ اهل علم يعني ما قسمه الله بين عباده الله وقسم بين الناس امورهم في معاشهم وفي احوالهم وقسم لهذا واعطاه من الصحة ما لم يعط هذا - [00:26:46](#)

قسم لهذا من المال ما لم يعطه لهذا اعتبر نحن قسمنا بينهم معيشتها قد يكون بعض الناس ينظر الى نفسه بانه اقل حظا من غيره ولكن لو نظر الى نواحي ثانية - [00:27:20](#)

وجد عنده من النعم ما لا يوجد عند غيره فبعض الناس نظرهم منصب الى الصحة قل كيف انا انا كيف البصر وملايين البشر يبصرون. يستمتعون بها احمد ربك وشكره او ما اسمع - [00:27:44](#)

وهكذا او يقول انا اقل صحة مثلا من فلان من الاقران وزملائي لو فتشت عن نفسك لوجدت عندك من النعم ما لا يوجد عنده ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:28:11](#)

من نظر الى نفسه واحواله مع احوال الناس يرتاح ضميره ويحصل له من الشكر ما لا يحصل له لو غفل عن مثل هذه المعاني لنن شكرتم لازيدنكم تقول انا الان امشي بعربي هدف وزملائي كلهم كلهم يمشون - [00:28:31](#)

ما تذكر من زملائك من مات قبل عشرين سنة ثلاثين سنة او من هو في مقعد في بيته له مدة طويلة او حرم من لذة عباده او حرم من كذا او كذا - [00:29:02](#)

حنا اه من زملائنا من مات في المرحلة المتوسطة ومن مات في ما بعدها من الثانوي والجامعة اختبرنا اخر يوم من الاختبارات في كلية الشريعة ففي اخر يوم من الاختبارات مرض واحد من زملائنا رحمة الله عليه - [00:29:19](#)

وسافرنا لبلدنا لنتنظر النتيجة والنتيجة ان ما جننا لها وصلت الينا فسلنا عن النتيجة وسألنا عن هذا الذي مرض قالوا توفي رحمة الله عليه وهو مختبر الايام كلها ولا يعاني من شيء - [00:29:52](#)

فالانسان ينظر بعين الانصاف انت اللي متعت بعد زميلك الذي مات في مرحلة متقدمة ما تشكر ربك على هذه النعمة التي اشتملت على عدد من السنين والايام وفيها كم صلاة وفيها كم صيام وفيها - [00:30:14](#)

كم ذكر وتسبيح وتهليل على كل حال المسلم والتوجيه الشرعي في امور الدنيا ان ينظر الى من تونة لئلا يزدري نعمة الله عليه بخلاف امور الدين فعليه ان ينظر الى من فوqe - [00:30:35](#)

اساس مهمته الى مضاعفة العمل والمزيد منه واحتقار نفسه وعمله نعم وقال ابن العربي قوله ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها. وسكت عن سائر - [00:31:10](#)

الكتب كالصحف المنزلة والزبور وغيرها. لان هذه المذكورة افضلها. واذا انا الشيء افضل الافضل صار افضل الكل كقولك زيد افضل العلماء فهو افضل وفي الفاتحة من الصفات ما ليس لغيرها حتى قيل ان جميع القرآن فيها - [00:31:31](#)

وهي خمس وعشرون كلمة تضمنت جميع علوم القرآن ومن شرفها ان الله سبحانه قسمها بينه وبين عبده. ولا تصح القرية الا بها ولا يلحق عمل بثوابها وبهذا العمل صارت ام القرآن - [00:32:01](#)

بهذا المعنى وبهذا المعنى صارت ام القرآن العظيم كما صارت قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن اذ القرآن توحيد واحكام ووعظ. وقل هو الله احد فيها التوحيد كله. وبهذا - [00:32:25](#)

هنا وقع البيان في قوله عليه السلام لابي اي اية في القرآن اعظم؟ قال الله لا اله الا هو الحي القيوم وانما كانت اعظم اية لانه توحيد كلها كما صار قوله افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده - [00:32:50](#)

لا شريك له افضل الذكر لانها كلمات حوت جميع العلوم في التوحيد والفاتحة تضمنت التوحيد والعبادة والوعظ والتذكير ولا يستبعد ذلك في قدرة الله تعالى الثالثة روى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:20](#)

فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو وقل اللهم ما لك الملك هذه الايات معلقات بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب اسنده ابو عمر الداني في كتاب البيان له - [00:33:52](#)

الرابعة انه ضعيف جدا حكم بوضعه نعم الرابعة في اسمائها وهي اثنا عشر اسماء. الاول الصلاة. قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. الحديث وقد تقدم الثاني سورة الحمد. لان فيها - [00:34:19](#)

وذكر الحمد كما يقال سورة الاعراف والانفال والتوبة ونحوها الثالث فاتحة الكتاب من غير خلاف بين العلماء. وسميت بذلك لانه تفتتح قراءة القرآن بها لفظا وتفتتح بها الكتابة في المصحف خطأ. وتفتتح بها الصلوات - [00:34:48](#)

الرابع ام الكتاب وفي هذا الاسم خلاف جوزه الجمهور وكرهه انس والحسن وابن سير قال الحسن ام الكتاب الحلال والحرام. قال الله تعالى ايات محكمات هن ان ام الكتاب واخر متشابهات. وقال انس وابن سيرين ام الكتاب اسم اللوح - [00:35:17](#)

محفوظ قال الله تعالى وانه في ام الكتاب الخطها الاطلاقات تتعدد جوزه الجمهور وهل ما ورد ما يدل عليه نعم الخامس ام القرآن واختلف فيه ايضا فجوزه الجمهور وكرهه انس وابن - [00:35:48](#)

والاحاديث الثابتة ترد هذين القولين. روى الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني قال هذا حديث حسن صحيح وفي البخاري قال وسميت ام الكتاب لانه يبتدأ - [00:36:33](#)

كتابتها في المصحف ويبدأ بقراءتها في الصلاة. وقال يحيى ابن يعمر ام القرى مكة وامه راسان مرو وام القرآن سورة الحمد وقيل سميت ام القرآن لانها اوله ومتضمنة لجميع علومه وبه سميت - [00:37:03](#)

كتوم القرى لانها اول الارض. ومنها دحيث ومنه سميت سميت الام لانها اصل النسل والارض اما في قول امية بن ابي الصلت فالارض معقلنا كانت امنا فيها مقابرنا وفيها نولد - [00:37:30](#)

ويقال لراية الحرب ام لتقدمها واتباع الجيش لها واصل امهة ولذلك تجمع على امهات. قال الله تعالى وامهاتكم ويقال امات بغيرها

قال فرجت فرجت الظلام باماتك وقيل ان امهات في الناس وامهات في البهائم. حكاة ابن فارس في المجلد - [00:37:56](#)

قيل الامهات بالرد يعني بردها الى الاصل ما هو اصله وقيل امة منا بالنسبة للافضل. اللفظ هم امهات فاذا اردنا الكلمة الى اصلها واثبتنا الهاء كنا امهات وبهذا جاء اللفظ القرآني - [00:38:34](#)

حجمت عليكم امهاتكم منهم من قال ومن قول معروف عند اهل اللغة ان الامهات في بني ادم والامهات في غيرهم تفضل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا - [00:39:02](#)

لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله شكرا حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر الله والكبار - [00:39:42](#)

لا اله الا اله الملك وله الحمد تأمر صلاة القائم الوسيلة عن الصلاة صح الصلاة بدون فاتحة الصلاة عن الصلاة لكن الزكاة تصح بدون القرآن قرابة ثانية مثلا ايه تقرأ الفاتحة على - [00:40:42](#)

على الاضحية قريبا المراد بها الصلاة نعم السادس المثاني سميت بذلك لانها تتنى في كل ركعة. وقيل سميت بذلك لانها استثنت لهذه الامة فلم تنزل على احد قبلها ذخرا لها - [00:42:15](#)

في كل ركعة يعني تقرأ ان تقرأ في كل ركعة لا لا نعم السابع يثبتها الركن ها؟ لتسميتها وركن في الصلاة منهم من يقول انها ليس ركن فان حديث المسية لصلاته لم يقل له اقرأ الفاتحة - [00:42:48](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب نعم السابع القرآن العظيم سميت بذلك لتضمنها جميع علوم القرآن. وذلك انها تشتمل على الثناء على الله عز وجل باوصاف كماله وجلاله وعلى الامر بالعبادات والاخلاص فيها. والاعتراف بالعجز عن - [00:43:17](#)

القيام بشيء منها الا باعانتة تعالى وعلى الابتغال اليه في الهداية الى الصراط المستقيم وكفاية احوال الناكثين وعلى بيانه عاقبة الجاحدين الثامن من اليهود والنصارى ومن في حكمهم يطلب سلوك صراط الذين انعم الله عليهم - [00:43:50](#)

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين خلافا لمن حاد عن هذا الطريق وظل عنه من المغضوب عليهم الضالين نعم والثامن الشفاء. روى الدارمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:26](#)

فاتحة الكتاب شفاء من كل سم التاسع الرقية. ثبت ذلك من الذي الذي في الدارمي عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه فاتحة الكتاب شفاء من كل داء - [00:44:53](#)

من يقول وليس هذا الحديث من سنن الدارم من حديث ابي سعيد الخدري كما ذكر المؤلف نعم قل اخرج الدارمي البيهقي من شعوب الامام من طريق سفيان الثوري عن عبد الملك ابن عمير مرسلا - [00:45:32](#)

واخرجه سعيد بن منصور في سننه ومن طريقه البيهقي من شعب الايمان من طريق السلامة الطويل عن زيد ابن عمي عن ابن سيرين عن ابي سعيد ابن الخدري ايه لكن يقول لك وسلم الطويل وهو ابن سليم متروك - [00:46:14](#)

نعم التاسع الرقية. ثبت ذلك من حديث ابي سعيد الخدري. وفيه ان رسول الله صلى الله عليه سلم قال للرجل الذي رقى سيد الحي ما ادراك انها رقية؟ فقال يا رسول الله - [00:46:43](#)

القي في في رضى الحديث خرجه الائمة وسيأتي بتمامه العاشر الاساس شكا رجل الى الشعب وجعل خاصرة فقال عليك باساس القرآن فاتح الكتاب سمعت ابن عباس يقول لكل شيء اساس واساس الدنيا مكة لانها من - [00:47:05](#)

هادو حياة واساس السماوات عريبا. وهي السماء السابعة واساس الارض عجيبا. وهي الارض السابعة السفلى واساس الجنان جنة عدن. وهي سره الجنان عليها اسست واساس النار جهنم وهي الدركة السابعة السفلى عليها اسست الضركات واساس - [00:47:34](#)

خلق ادم واساس الانبياء نوح واساس بني اسرائيل يعقوب واساس الكتب القرآن واساس القرآن الفاتحة واساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا اعتلت او اشتكيت فعليك بالفاتحة تشفى هذا الخبر يعني منسوب - [00:48:08](#)

الثعلب بتفسيره والثعلب له غرائب ومناكير وما يتفرد به الاصل فيه الظعف نعم الحادي عشر الوافية قاله سفيان ابن عيينة لانها لا تتنصف ولا تحتل الاختزال قال ولو قرأ من سائر السور نصفها في ركعة ونصفها الاخر في ركعة لا اجزاء. ولو نصف - [00:48:38](#)

الفاتحة في ركعتين لم يجز الثاني عشر الكافية. قال يحيى ابن ابي كثير لانها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها يدل عليه ما روى محمد بن خلاد للاسكندراني قال قال النبي صلى الله عليه - [00:49:16](#)

وسلم ام القرآن عوض من غيرها وليس غيرها منها عوضا الخامسة قال المهلب ان موضع الرقية منها انما هو اياك نعبد واياك نستعين وقيل السورة كلها رقية لقوله عليه السلام للرجل لما اخبره وما ادراك انها - [00:49:41](#)

رقية ولم يقل ان فيها رقية. فدل هذا على ان السورة باجمعها رقية لانها فاتحة الكتاب ومبدأه ومنتظمة لجميع علومه كما تقدم. والله اعلم في الخبر السابق في محمد بن خلاد الاسكندراني مجهول كما قال الذهبي وغيره - [00:50:11](#)

وهنا قالوا في ان الرقية منها اياك نعبد واياك نستعين وهذه الاية افردتها ابن القيم تأليف شرح بمدارج السالكين وجعل منازل الدين تتبع منه وهي من منازل اياك نعبد واياك نستعين - [00:50:42](#)

بثلاث مجلدات والكتاب نفيس جدا وفيه فوائد واشياء لا توجد في غيره مع انه شرح المنازل لابي اسماعيل الهروي وفيه شوق من التصوف والهروي وقع في اخطاء في هذا الكتاب - [00:51:10](#)

وابن القيم حاول ان يقرب بعض الامور ويعدل بعض الاشياء وبقيت فيه اشياء يعني من باب الانصاف ولكن ابن القيم بي وامامة ابن القيم لابد ان يحمل على المحامل الصحيحة ولا نقول مثل ما قال طابع الكتاب - [00:51:43](#)

الشيخ محمد حمد الفقيه واتهام لبعض من يثق بهم ابن القيم وشيخ الاسلام ابن تيمية من من ينتسب الى التصوف المسألة تقدر بقدرها المتصوفة ليسوا على قدم واحد منهم من تصوف - [00:52:07](#)

مقبول ومحتمل وان كان خطأ لكن ما هو مثل التصوف الغالي الذي يناقض اصل التوحيد كالصوف ابن عربي وغيره نعم السادسة ليس فيه تسميتها بالمثاني وام الكتاب ما يمنع من تسمية غيرها بذلك. قال الله - [00:52:29](#)

عز وجل كتابا متشابها مثاني. فاطلق على كتابه مثاني لان الاخبار تثني فيه وقد سميت السبع الطول ايضا مهاني لان الفرائض والقصص تثني لان الفرائض والقصص تثني فيها تثني لان الفرائض والقصص تثني فيها. قال ابن عباس اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:57](#)

سبع من المثاني قال السبع الطول ذكره النسائي وهي من البقرة الى الاعراف ست واختلفوا في السابعة فليل يونس وقيل الانهال والتوبة وهو قول مجاهد وسعيد ابن جبير وقال اعشى همدان فرجوا المسجد وادعوا ربكم وادرسوا هذه المثاني والطول - [00:53:35](#)

وسياتي لهذا مزيد بيان في سورة الحجر ان شاء الله تعالى السابعة المزاني جمع مثنى وهي التي جاءت بعد الام شمع مسلا جمع مثنى وهي التي جاءت بعد الاولى والطول جمع اطول وقد سميت الامهال - [00:54:08](#)

من المثاني لانها تتلو الطول في القدر وقيل هي التي تزيد آياتها على المفصل هي التي تزيد آياتها على المفصل وتنقص عن المأين. عن المئين والمؤون والمؤون. والمؤون هي السور التي تزيد كل واحدة منها على - [00:54:37](#)

اية اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك اللهم صل وسلم على سيدنا النبي بعد العشاء؟ لا كمل اجلس ها؟ اجلس معاي اجلس بعد ها بعد العشاء غدا بعد العشاء ها - [00:55:11](#)

على كل حال حصل لنا معارك معهم في المدينة وغيرها هم تكلمت عن وعن الفتوحات والفصوص وكتب لي واحد من جماعتكم خطابا مطولا قال في كلام عربي الذي ترمونه به ما لا يفهمه انت ولا ابن تيمية ولا - [00:56:04](#)

والاشكال الانسان جاي يجلس على حساب الجامعة ما ادري والله ها؟ فيها الجامعات على هذه الطريق شيخ الاسلام ابن تيمية من الصوفية من ينكر على ابن عربي ومنهم من يكفر كلام - [00:56:41](#)

الكبار اذاعة كتب - [00:57:14](#)